Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفسير القرطبي

لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى الخزرجى الأندلسى القرطبى المفسر . يعد تفسيره من أجل التفاسير وأعظمها نفعا . أسقط منه القصص والتواريخ ، وذكر عوضا عنها أحكام القرآن بتوسع حتى حاف بها على التفسير ، ومن محاسن هذا الكتاب الجليل تخريج الأحاديث وعزوها إلى الأئمة من الرواة مبتعدًا عن الإسرائيليات والموضوعات التى تخل بعصمة الملائكة والأنبياء أو يخل بالاعتقاد فإن تعرض إليها أبطلها ودحض شبهها بصائب الرأى ونور البصيرة ، غير أنه لم يسلم كغيره ممن سبقوه من بعض الإسرائيليات التى لا تصح ، فى مثل قصة ذى القرنين أو عند قوله تعالى فى سورة يوسف : ﴿ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾ ولى وقفة عند هذه الآية أحب ألا تفوت القارئ الكريم وهى أن فى عرض الآية تقديم وتأخير « ولقد همت به . . ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها » وقد رأى برهان ربه أولا فاستحال أن يهم بها ومن المعلوم أن « لولا » عند النحويين حرف امتناع لوجود فمتى وجد البرهان امتنع الهم . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إذا سلمنا بالهم فقد همت به تطلب الفاحشة وهم بها ليضربها حتى تكف عن طلبها . . ولو أنه ضرب الملكة وهو فى بيتها للحقه السوء بسبب إهانته لها . . وبما أن الضمير فى اللغة يعود على أقرب مذكور فقد قال الله تعالى : ﴿ كذلك